

قبل ان تتحول اعصارا

ماك اللح فحرج

منذ الايام الاولى لاندلاع الحرب ضد لبنان اكد محللون ان الأزمة وتداعياتها، واهدافها الحقيقية، ابعد من قضية اختطاف جنديين او ثلاثة، واكبر من كونها نزاعاً تقليدياً بين الجانبين، مستندين في ذلك إلى حقائق ميدانية، لعل في مقدمتها: سعة وشمولية الاهداف والبنى والمؤسسات التي استهدفها الاسرائيليون بآلتهم العسكرية وتماهل الدول الكبرى، وبالأخص الحلف الأمريكي البريطاني في فرض وقف اطلاق النار برغم الخسائر البشرية الهائلة بين المدنيين على

ولعلِ ما اكد ان الشرق الاوسط بات يقف فعلا، امام بوابة المتغيرات تأكيدات واشنطن على دعمها غير المحدد السرائيل، واشاراتها إلى ضرورة رسم خارطة جديدة للمنطقة، واتهاماتها لدمشق وطهران بلعب دور مباشر

إلى ذلك فقد افصحت وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس، خلال زيارتها لاسبوع الماضي للمنطقة، عن ملامح التغيير المطلوب امريكياً لخارطة المنطقة، بالاخص بعد فشل صفقتها مع الجانب اللبناني.

نبيه بري رئيس البرلمان رفض صيغة رايس، مما جعلها تفصح عن جانب من الاهداف الحقيقية خلال مشاركتها باعمال مؤتمر روما الدولي الاربعاء الماضية، وهي تؤكد ان المنطقة مقبلة على رسم خارطة جديدة!

من هنا.. فان الاوضاع باتت اكثر وضوحاً، وفي مقدمتها حقيقة ان عملية حزب الله لم تكن الهدف الحقيقي، لكنها كانت اشبه بالفخ او المبرر، او البوابة التي انفتحت في اللحظة القاتلة لتقود ربما إلى منح القوى الدولية المعنية، وفي مقدمتها واشنطن للامساك بقوة بالفرصة المناسبة عبر مبررات التوازن في المنطقة، لانجاز ربما واحدة من اكبر الصفقات السياسية التي قد تعيد رسم

خارطة الشرق الاوسط الجديد. السؤال الذي يطرح نفسه، بالأخص بعد عودة رايس امس إلى المنطقة وما ملامح الصفقة السياسية التي تسعى اليها

هل تتضمن وقضاً لاطلاق النار مع محاصرة حزب الله ونزع اسلحته، وزيادة الضغوط على دمشق، وارغام طهران على تقديم تنازلات ستراتيجية بصدد ملفها النووي، وعزل حماس؟ وما ثمن ذلك كله؟!

ام ان اجندة واشنطن للاحداث تتعدى التفاهات الدبلوماسية، والخيارات السياسية لما هو ابعد من ذلك بما يدخل المنطقة في دائرة المواجهات الساخنة بالاخص بعد تكثيف صفقات الاسلحة الامريكية للدول الخليجية، والتي كان آخرها صفقتها للرياض التي تعدّت ثلاثة مليارات دولار، والقنابل الذكية والثقيلة الموجهة بالليزر والاقمار الصناعية التي زودت بها اسرائيل، والحديث عن زيادة عدد القوات الامريكية في العراق والتلميح بتشكيل القوات الدولية من شمال حلف الأطلسي على الحدود اللبنانية

ان كل السيناريوهات المطروحة على الأرض تؤكد أن قرار التغيير يقف في مقدمة الأجندة الدولية المعنية وهذا ما يضع دول المنطقة ومسؤوليها امام حتمية العمل العقلاني الجمعي لاحتواء العاصفة، قبل ان تتحول

اعلت مسؤوك في الدفاع المدني الليناني ان ما لا يقل عن ٣٦ صدنك

بينهم ١١ طفلا قتلوا فع القصف الاسرائيلي على بلدة قانا شرق صور في جنوب لبنان.

> وقال احد الناجين من هذا الملجأ الذي انهار ان ٦٣ شخصا كانوا داخلة.

وكأن القصف الاسرائيلي استهدف هذه البلدة فجر الاحد واصاب عددا كبيرا من منازلها. وكانت هذه البلدة تعرضت لمجزرة عام ١٩٩٦ ادت الى مقتل اكثر من مئة شخص نتيجة قصف اسرائيلي لمقر للامم المتحدة كان عدد من السكان

مهاحمة الامم المتحدة وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان متظاهرين غاضبين هاجموا بعد القصف الاسرائيلي على . قانا مقر الامم المتحدة في بيروت ودخلوا اليه وهم يطلقون شعارات منددة باسرائيل.

واضاف المصدر نفسه في المكان ان المتظاهرين الغاضبين انتزعوا حواجز حديدية كانت امام المقر واستخدموها لتحطيم ابواب

وتدخل الجيش اللبناني لابعاد المتظاهرين الذين كانوا بالمئات عن المقر.

ورشق المتظاهرون المقر بالحجارة وهم يطلقون "فيلتمان اطلع براً" في اشارة الى السفير الاميركي في لبنان جيفري

اتهامات اسرائيلية من جانبه حمل متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس الاحد حزب الله المسؤولية الكاملة لمقتل نحو ٣٢ مدنيا على الاقل في قانا، متهما الحزب اللبناني باستخدام هذه البلدة قاعدة لاطلاق الصواريخ على اسرائيل. وقال المتحدث جاكوب دالال لوكالة فرانس برس ان "حزب الله استخدم قرية قانا قاعدة لاطلاق الصواريخ ويتحمل مسؤولية جعل هذه المنطقة

منطقة قتال". واضاف "في قانا استخدمنا مواقع اطلقت منها صواريخ على نهاريا وباتجاه غرب

واوضح أن الجيش الاسرائيلي انذر السكان "منذ عدة ايام" بان عليهم مغادرة القطاع، مشيرا الى ان "معظمهم فعلوا ذلك".

واكد هذا الضابط الاسرائيلي ان اسرائيل "لا تنوي ابدا ضرب مدنيين ابرياء والمسؤولية كاملة

يتحملها حزب الله". من جانبها قالت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس انها تشعر "بحزن عميق" لفقدان

"حياة ابرياء" في الغارة الاسرائيلية على قانا. ادانة فرنسية

في حين دان الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاحد القصف الاسرائيلي لبلدة قانا، معتبرا ان ما حصل لا يمكن تبريره ومكررا دعوته الى وقف اطلاق النار. واعرب شيراك عن "صدمته" بعد

"عمل العنف الذي اودى بالعديد من الضحايا الابرياء وخصوصا نساء واطفال في قانا هذه الليلة"، مشددا في بيان على ان "فرنسا تدين هذا العمل غير المبرر الذي يظهر اكثر من اي وقت ضرورة التوصل الى وقف فورى لاطلاق النار لتضادي وقوع مآس اخري".

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قد اكد امس الاحد ان اسرائيل "ليست على عجلة" لاعلان وقف لاطلاق النارية

تواصك العنف وفي تلك الأثناء قامت القوات

الإسرائيلية بعملية توغل جديدة في جنوب شرقي لبنان ويتردد أنها اشتبكت مع مقاتلي حزب الله قرب بلدة الخيام. ويأتي استمرار العنف مع وصول

وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إلى اسرائيل للمرة الثانية في أقل من أسبوع لإجراء محادثات مع المسؤولين الإسرائيليين واللبنانين في مسعى لايجاد حل للأزمة ولحشد التأييد لنشر قوات

دولية في جنوب لبنان. وقد عقدت رايس محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في القدس ويتوقع أن تجرى محادثات مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين قبل أن تغادر اسرائيل إلى لبنان.

وكان مسؤولون اسرائيليون قد أشاروا إلى أن اسرائيل قد تكون استعداد للقبول بوقف اطلاق النار بمجرد أن يصدر قرار عن الأمم المتحدة للسماح بنشر قوات دولية في لبنان الاسبوع المقبل - قبل وصول أي قوة سلام جديدة - و إنها لن تصر على نـزع سلاح حـزب الله

لكن هؤلاء المسؤولين يصرون، رغم ذلك، على ضرورة تمتع القوة الدولية الجديدة بصلاحيات نزع سلاح حزب الله وقطع طرق إمدادات الاسلحة

حزب الله يحمك رايس مسؤولية المجزرة.. وواشنطت تدعو طهرات ودمشت

توغك اسرائيلي ويأتى التوغل الإسرائيلي في جنوب لبنان بعد أن كانت القوات الإسرائيلية قد أعلنت في وقت سابق انسحابها من محيط عيترون، مارون الراس وبنت

وتتواصل الغارات الإسرائيلية المستمرة منذ ١٨ يوما والتي أسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا.

كما واصلت اسرائيل الغارات الجويّة والعمليات البرية في مناطق اخرى من لبنان. وأعلنت إسرائيل أن قواتها هاحمت ٣٧ هدفا في لبنان بينها

مواقع لتخزين الأسلحة ومراكز وقد هدد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله باستهداف مدن 'بوسط إسرائيل" في حال تواصل الهجوم الاسرائيلي على لبنان. وكان منسق عمليات الإغاثة في المنظمة الدولية، يان إيجلاند،

قد أعلن في وقت سابق لمجلس الأمن الجمعة أن حصيلة القتلى من اللبنانيين وصلت إلى ٦٠٠، ثلثهم من الأطفال. في المقابل قُتل ٥١ إسرائيليا بينهم ١٨ مدنيا على الأقل في

المواجهات مع حزب الله ومن جراء الصواريخ إلى أطلقها الحزب من جنوب لبنان باتجاه شمال إسرائيل. وكان منسق عمليات الإغاثة في

المنظمة الدولية، يان إيجلاند، قد اعلن في وقت سابق لمجلس الأمن الجمعة ان حصيلة القتلى من اللبنانيين وصلت

إلى ٦٠٠، ثلثهم من الاطفال. في المقابل قتل ٥١ اسرائيلياً سنهم ١٨ مدنياً على الأقل في المواجهات مع حــزب الله ومـن جراء الصواريخ التي اطلقها الحزب من جنوب لبنان باتجاه

شمال اسرائيل.

الموقف الليناني

امس على الجبهة اللبنانية اعلن رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة في مؤتمر صحافي امس الاحد ان الحكومة اللبنانية لن تجري اي مضاوضات قبل التوصل "الى وقف فوري لاطلاق النار" بعد القصف الأسرائيلي

لبنات يرفض استقباك رايس

مجزرة (قانا) تهز الضهير الانساني بعنف. واللبنانيون الغاضبون يطالبون بطرد السفير الامريكي

بوش يتوقع تغييرات كبيرة في الشرق الاوسط والسنيورة يرفض أي مفاوضات قبك وقف اطلاق النار

على قانا. وقال السنيورة في مؤتمر صحافي خاطف مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري "نريد وقضا فوريا وغير مشروط لاطلاق

وإضاف "ما حصل ليس نتيجة خطأ انه يتكرر للمرة الثانية وبعد اطلاق نار كثيف واستهدف هذه القرية البريئة" في اشارة الى بلدة قانا.

وتابع السنيورة "غير مقبول ان نستمر في اي عمل قبل ان يحدث وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار واي حديث اخر ليس له مكان".

وقال السنيورة "لا مجال في هذا الصباح الحزين لاى مناقشة غير وقف فورى وغير مشروط لاطلاق النار اضافة الى تحقيق دولي في المجازر الاسرائيلية التي تجري في لبنان اليوم".

ودعا السنيورة المجتمع الدولي والدول العربية الى "الوقوف ،ين بوجه جرائم الحرب الأسرائيلية" مضيفا ان "مضي اسرائيل في جرائمها الحاقدة ضد مدنيينا لن يكسر ارادة الشعب اللبناني".

من جهته قال بري "ان اسرائيل تبدو وكأنها لم ترتو من دم قانا" في اشارة الى القصف الاسرائيلي الذي قتل فيه ٥٠١ اشخاص عام واضاف بري في دعم للرئيس

السنيورة "باسم الجنوبيين

وباسم اللبنانيين عامة وباسم

المقاومة ايضا نحن ليس لنا اي

الحاوقف دعمهما للارهاب واحترام سيادة لبنات

من جانبه اعلن حزب الله رفضه لاي زيارة لوزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس الي بيروت قبل اقرار وقف فوري

NEWS & REPORTS في الحدث العربي والدولي

وقال نائب حزب الله الشيخ حسين الحاج حسن في كلمة امام تجمع امام مقر الامم المتحدة في بيروت "لا حضور لك (رايس) النار"، مضيفا "ليس مرغوبا بك لانك انت من ارتكب مجزرة

تغييرات شرف اوسطية وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد اعتبر ان النزاع في لبنان "مؤلم وماساوي"، لكنه يشكل ايضا "فرصة" لحصول تغييرات كبيرة في الشرق الاوسط.

تجريـة ١١ ايلـول (٢٠٠١) جعلت من الواضح انه لا يمكننا السماح ببقاء الوضع على ما هو عليه في الشرق الأوسط. لقد رإينا انه عندما تغرق منطقة باكملها في العنف، قد يطال هذا العنف شواطئنا وبمتد الى العالم اجمع، والوسيلة الوحيدة لضمان امن امتنا هو تغيير مسار الامور في الشرق الاوسط من خلال محاربة الايديولوجيا الارهابية وتشجيع امل الحرية". واكد ان "تحويل بلدان عانت لعقود من الطغيان والعنف امر صعب، والأمر يتطلب وقتا. لكن النتائج ستكون عميقة بالنسبة لبلادناً وللعالم. وحين سيتطور الشرق الاوسط في اتجاه الحرية والديموقراطية، سيعيش بسلام وستنعم اميركا وجميع الدول

الحرة بمزيد من الامان".

كلمة غيراننا نقف خلف وتابع قائلا "في حين اننا نعمل الحكومة بقيادة الرئيس على حل هذه الازمة، علينا السنيورة في هذا الموقف الجلل". الاقرار بان لبنان هو التطور رفض زيارة رايس الاخير في معركة بين الحرية

لاطلاق النار.

الى بيروت قبل وقف اطلاق

واضاف الرئيس الاميركي "ان

والارهاب الجارية في المنطقة". وقال ان "انعدام الحرية في المنطقة خلق ظروفا عززت شعور الغيضب والحقيد وشجعت الراديكالية وسهلت على الارهابيين العثور على متطوعين. وقد راينا نتائج (ذلك) في ١١ ايلول ٢٠٠١ حين اتى الأرهابيون بالموت والدمار

آلاف اميركي ابرياء". واضاف بوش "اطلقنا ايضا استراتيجية للحرية في الشرق الاوسط الكبيسر وهدده الاستراتيجية (...) بدلت حياة الملايين الى الافضل"، مستشهدا بافغانستان والعراق.

الي بلادنا، فقتلوا نحو ثلاثة

واكد ان من يعارضون الحرية اسيهزمون". وقف دعم الارهاب

واضاف "على ايران ان توقف الدعم المالي وارسال السلاح الي مجموعات ارهابية مثل حزب الله، وعلى سوريا ان تنهى دعمها للارهاب وتحترم سيادة لبنان". وتابع الرئيس الاميركي "هذه المقاربة ستجعل ما يريد كثيرون في العالم رؤيته امرا ممكنا، اي انتهاء هحمات حزب الله على اسرائيل وعودة الجنود

الاسرائيليين الذين يحتجزهم

ارهابيون كرهائن ووقف

العمليات الاسرائيلية في لبنان

وانسحاب القوات الاسرائيلية

(من لبنان)". على صعيد آخر تزامنت حملة الادانات العربية والدولية لمجزرة قانا، بالتظاهرات الصاخبة التي عمت عواصم عربية ودولية منددة بالحرب الاسرائيلية ومطالبة بوقف اطلاق النار.

طهران تهدد برفض العرض الدولي

طهرات / اف ب

هددت ايران امس الاحد برفض العرض الدولي المقدم لها بشأن ملفها النووي اذا ما تبني مجلس الأمن قرارا يطلب منها تعليق عملياتها الحساسة لتخصيب اليورانيوم.

وحندر حميد رضا آصفي المتحدث باسم الخارجية الايرانية من ان طهران قد "تعود" عن سياساتها، مهددا بشكل مبطن بان بلاده قد تنهي عمليات التفتيش الدولية. وقال انّ قرار الامم المتحدة المقترح "سيفاقم الوضع في المنطقة".

مقدیشو،/ CNN

اتهم رئيس وزراء الحكومة

الإنتقالية في الصومال، محمد

على غيدي، مصر وليبيا وإيران

بإذكاء جذوة التطرف وتسليح

المليشيات الإسلامية التي تهدد

بالإطاحة بالحكومة المؤقتة

موسعا بذلك دائرة الدول

ودأبت الحكومة الإنتقالية

والمليشيات الإسلامية في

الصومال على تبادل الإتهامات

حيث تتهم الأولى أرتيريا بدعم

المسلحين المتشددين الذين

المتهمة بتأجيج النزاع هناك.

شيء بممارسة الضغوط ومحاولة ترهّيب ايران".

ايران، فلن تعود الحوافز مطروحة" في اشارة الى العرض الدولي الذي تم تقديمه الى ايران لوقف تخصيب اليورانيوم.

يتهمون بدورهم أثيوبيا -

الخصم التقليدي للصومال -

بمؤازرة حكومة مقديشو المؤقتة

ويتوقع انهيار حكومة غيدي

المتهالكة حيث من المتوقع أن

يواجه تصويتاً بعدم الثقة إثر

استقالة ١٨ من أعضاء

ووجه غيدى اتهامه إلى الدول

الثلاثة قائلاً "مصر ولبنان

وإيران، الذين اعتقدنا في وقت

ما أنهم أصدقاء، يأججون

النزاع في الصومال بدعم

التي تدعمها الأمم المتحدة.

وكانت الدول الخمس الدائمة

واضاف "اذا ما اصدروا غدا قرارا ضد

العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا قدمت الى ايران مجموعة حوافز مقابل وقفها لعمليات تخصيب

وتخشى الدول الغربية من ان تحاول ايران الحصول على اسلحة نووية. وقال آصفي "يجب ان يعلم الأوروبيون اننا سنراجع سياستنا ونرد بالشكل المناسب". وأضاف أن "أصدار هذا

الإرهابيين."

مشاكله."

الأفريقي.

القرار سيفاقم الازمة في المنطقة". وردا على سؤال لكشف مزيد من التضاصيل حول الاجراءات المحددة التي يمكن ان تتخذها ايران، قال اصفى "هم يعرفون عن ماذا اتحدث".

ومن المقرر ان يصدر مجلس الامن

قرارا يمنح ايران حتى ٣١ اب لوقف

تخصيب اليورانيوم.

الخرطوم/BBC

أدان كل من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي الجيش السوداني وميليشيا جنجويد لهجومهما المشترك على المتمردين في منطقة جبل مون الواقعة في إقليم دارفور

كما أدانت المنظمتان خرق الحكومة لاتفاق السلام في دارفور الذي وقع خلال شهر أيار الماضي، وعبرتا عن قلقهما على سلامة المدنيين في الإقليم.

يذكُّرُ أن هذَّه هي المرة الأولى منذ توقيع اتضاق السلام المذكور تقر فيها حكومة الخرطوم بأن الجيش السوداني يخوض

التي رفضت التوقيع على اتفاق السلام.

على تغير طبيعة الصراع في إقليم دارفور.

وقال الناطق الرسمى باسم "حركة العدالة

وقالت مراسلة بي بي سي في الخرطوم، جونا فيشر، إن الهجوم استهدف قوات المتمردين وأضَّاف المراسل أن الهجوم الأخير جاء ليؤكد

اعصار الادانات يحاصر حكومة البشير

قتالا في إقليم دارفور. وقد استهدف الهجوم

الأخير "حركة العدالة والمساواة" (جي إي إم)

والمساواة"، أحمد حسين آدم، إن الحكومة السودانية دأبت في الفترة الأخيرة على مهاجمة المجموعات التي رفضت توقيع اتفاق

الكونغوليون يحاولون اطفاء الحرب الاهلية

الحكومة.

بالانتخابات الديمقراطية

الكونغو/الوكالات

تم تشديد الاجراءات الأمنية في جمهورية الكونغو الديموقراطية قبيل الانتخابات التي جرت امس الأحد، وهي أول انتخابات قائمة على التعدد الحزبي

الكونغو الديموقراطية. وخاض الانتخابات ٣٢ مـرشحـا رئـاسيـا و٩ آلاف

الأهلية المستمرة منذ وقت طويل.

وتوجه أكثر من ٢٥ مليون ناخب يحق لهم التصويت إلى نحو ٥٠ ألف مركز اقتراع منتشرة في أنحاء

وعادت الأحوال في العاصمة إلى أوضاعها الطبيعية

بعِـد أن لقي العـديـد مـن الأشخـاص حتفهم في

مرشحا برلمانيا، وتهدف الانتخابات إلى إنهاء الحرب

فيه. ومن بين مرشحي الرئاسة نواب الرئيس الأربعة الذي كان قد تولى عام ٢٠٠٣ بمقتضى اتفاق اقتسام السلطة. ويذكر أن ثلاثة من النواب الأربعة كانوا زعماء سابقين لفصائل عسكرية.

وقال دبلوماسيون لبي بي سي إن كميات كبيرة من

الأسلحة الثقيلة وصلت إلى البلاد بناء على طلب

وتسود مخاوف أمنية على نحو خاص في شرق البلاد

الذي شهد أسوأ النزاعات في الحرب الأهلية بين

عامى ١٩٩٧ و٢٠٠٢، كما أن الميليشيات مازالت تنشط

اتهامات صومالية لمصر وليبيا وايران بدعم المليشيات الاسلامية الحكم بدعم من الأمم المتحدة

وتفتقد الصومال حكومة رسمية منذ الإطاحة بنظام الديكتاتور سياد بري عام

وتنزانيا عام ,١٩٩٨

قبل عامين، في بسط سلطاتها خارج مقرها في بلدة "بيداوا".

المليشيات الإسلامية بإيواء عناصر القاعدة المتهمة بالوقوف وراء التفجيرات الدموية لسفارتي الولايات

ونفت الخارجية المصرية المزاعم الصومالية قائلة إن القاهرة تدعم السلام والاستقرار في الحولة الواقعة في القرن هنذا وقتد أخفقت الحكومة

وفي المقابل نفي زعيم المليشيات الإسلامية، شيخ حسن ظاهر عويس، تلقى مساعدات من دول أجنبية وأتهم بدوره غيدي ب"محاولة تشتيت الأنظار عن

المتحدة في كل من كينيا الإنتقالية، التي تولت مقاليد

وتتهم الولايات المتحدة

التي لم توقع الاتفاق المذكور. وكأنت القوات السلام في دارفور. الحكومية السودانية وميليشيا جنجويد في وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد حث إقليم دارفور قد شنتا في وقت سابق امس ميني ميناوي، قائد جماعة التمرد الرئيسية هجوما مشتركا ضد قوات المتمردين في في اقليم دارفور، على إقامة تحالف مع

جماعات التمرد الأخرى لتفعيل اتفاقية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة. وأسفر النزاع في دارفور، الذي اندلع قبل ٣ سنوات، عن تشريد أكثر من مليوني شخص فيما تواصلت أعمال العنف التي حصدت

عشرات الآلاف من الأرواح.